أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي
" دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية "

د. ميساء محسن حمدان* محمد وفيق بهلول**

(الإيداع: 5 كانون الثاني 2023، القبول: 26 شباط 2023)

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم، وتعرف الفروق في تقديرات أفراد العينة على أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيان تألف من (23) بنداً، تم توزيعه على (200) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

إن أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، واحتل الانضباط الذاتي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) ودرجة موافقة مرتفعة، ثم الانضباط الوقائي بمتوسط حسابي (3.81) ودرجة موافقة مرتفعة، ثم الانضباط التحليلي بمتوسط حسابي (3.45) ودرجة موافقة مرتفعة، وأخيراً الانضباط الخارجي بمتوسط حسابي(3.35) ودرجة موافقة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق بين إجابات المعلمين على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، واقترح الباحث ضرورة إعداد برنامج فعال للانضباط الصفي بناءً على احتياجات التلامذة ومستواهم العمري والعقلي، مع التأكيد على ضرورة فهم التلميذ أهمية الانضباط وضرورة الالتزام به، واتباع استراتيجيات إيجابية تحفز التلامذة على الالتزام الذاتي بتعليمات المعلم.

الكلمات المفتاحية: الانضباط الصفي –تلامذة الصف السادس الأساسي.

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية.

** طالب ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية

Classroom discipline patterns prevalent among sixth- grade learners "A field study among a sample of teachers of the first cycle of basic education in the schools of the city of Latakia"

*Dr. Maisaa Mohsen Hamdan **Mohamed Wafiq Bahloul

(Received: 5 January 20233 , Accepted: 26 February 2023)

Abstract:

The research aims to identify the prevailing patterns of classroom discipline among sixth-grade learners from the point of view of their teachers, and to identify the differences in the estimates of the sample members on the patterns of classroom discipline prevailing among sixth-grade learners according to the variable (academic qualification, years of experience), and in order to achieve the objectives of the research. The descriptive approach was used through the design of a questionnaire consisting of (23) items, which was distributed to (200) male and female teachers of the first cycle of basic education in the city of Lattakia, The study reached the following results:

The patterns of classroom discipline prevailing among sixth-grade learners from the point of view of the teachers came with a high degree, and self-discipline ranked first with an arithmetic mean (3.85) and a high degree of approval, then preventive discipline with an arithmetic mean (3.81) and a high degree of approval, then analytical discipline with an arithmetic mean (3.81) and a high degree of approval, It was also found that there were no differences between the teachers' responses to the questionnaire of the prevailing classroom discipline patterns among sixth-grade learners according to the variables of educational qualification and number of years of experience. Discipline and the need to adhere to it, and to follow positive strategies that motivate students to self-commit to the teacher's instructions.

Keywords: Classroom discipline, Sixth-grade learners

*Assistant professor, Department of Curricula and Teaching methods, Faculty of education, Tishreen University, Lattakia.

** Master student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia

- **مقدمة البحث:**

يعد الانضباط الصفي من المهمات التربوية المهمة جداً فهو جزء أساسي من العملية التعليمية ويتضمن مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في غرفة الصف، فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال، ومن هنا فالانضباط والتعليم يسيران جنباً إلى جنب، إلا أن الانضباط الصفي أمر لا بد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم (النداوي، عباس، 2018 ، 466)، فالانضباط الصفي عملية يقوم المعلم فيها بمساعدة التلامذة على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم في الصف، وعلى الاستمتاع بعملية التعلم، وفي الحياة المستقبلية، وعلى العيش في مجتمع حر منظم، فضبط الذات ينبع من داخل التلميذ حرصاً منه على المحافظة على ما يحب وما يستمتع به ويقبله ويشارك فيه (الترتوري والقضاة، 2006، 187)؛ وقد اهتمت الدراسات السابقة بالانضباط الصفي، منها دراسة محمد ومحمد (2018) التي أوصت باستخدام الضبط الصفي الإرشادي من قبل جميع المعلمين، واقترحت إجراء دراسات حول الانضباط الصفي لإيجاد العلاقة بينه وبين متغيرات أخرى، ودراسة صومان (2021) التي أوصت بضرورة إجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها حل المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات في قضايا الضبط الصفي التي يعملون بها.

و تنبع أهمية الانضباط الصفي من تشعب مكوناته و تنوعها، وازدياد تعقيده، فقد أصبح المعلم مسؤولاًعن متغيرات كثيرة في غرفة الصف، كالمكتبة و الوسائل الإيضاحية والتعليمية، والمستلزمات التدريسية، والأدوات والمعدات الكهربائية، والسبورة وما إلى ذلك ناهيك عن التركيب الإنساني للغرفة الصفية، الذي يقتضي التعامل مع تلامذة ينتمون إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية و ثقافية متنوعة، إلى جانب الفروق الفردية بينهم (نقيرو و حمو، 2012، 137).

أولاً: مشكلة البحث:

يشكو المعلمون من فقدان الانضباط داخل الصف، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء على المعلم، أو على ممتلكاته، سواء كان الاعتداء جسمياً، أو نفسياً، أو انفعالياً، كما أن انعدام الانضباط الصفي يقلل إلى حد كبير من فاعليتهم التدريسية، وإن عجز المعلم عن توفير البيئة الصفية المريحة والآمنة، التي تسود فيها أجواء الانضباط والالتزام بما يقوله المعلم، سينعكس سلباً على شخصية المتعلمين، ويؤدي إلى تشكيل شخصيات غير متزنة وغير فاعلة في المجتمع، وقد تظهر أشكال من السلوك المنحرف كالسلوك العدواني أو الانعزالي، كما يؤثر سلباً على تحصيلهم العلمي، فضلاً عن أن الدافع للانضباط قد يزول أثره بمجرد غياب المعلم (المودي، 2015).

وتعاني مدارس التعليم الأساسي من كثرة التلامذة داخل الصف الدراسي، الأمر الذي يشكل تحدياً للمعلمين لبلوغ الانضباط الصفي، وخاصة السلوكيات الخاطئة التي تكون في الغالب (تكسير المقاعد والكراسي، والكتابة على الجدران، وغيرها من أشكال الفوضى، وقد أكدت وزارة التربية على أهمية الانضباط الصفي في الكثير من قراراتها وبخاصة القرار رقم:(157 /3/4/543) بتاريخ 8/1/ 2003 المتضمن التأكيد على عدم استخدام الضرب في المدارس، الذي ركز مضمونه على ضرورة التعامل مع التلامذة بأساليب إيجابية تؤدي إلى امتثالهم للنظام المدرسي وفق ما تقتضيه الطرائق التربوية الحديثة، وكذلك القرار رقم:(3/4/543/1073) بتاريخ 2005/4/13 الذي جاء داعماً للقرار السابق، فقد أكد على أهمية التعامل مع التلامذة بأساليب إيجابية، ومعالجة أمورهم بروح توجيهية تؤدي إلى انضباطهم الطوعي، وامتثالهم للنظام المدرسي طواعية. ويساعد الانضباط الصفي المعلمين والتلامذة على إيجاد أجواء تعليمية سليمة، تساعد على تحقيق الهدف الأسمى وهو بناء التلميذ السوي، ومراعاة نموه وحاجاته المختلفة، من خلال تبني معايير وقيم تسهم في إيجاد مجتمع حر منظم، والانضباط عملية تربوية يشتمل على كل الممارسات التربوية التي تسهم في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتياً عند هؤلاء التلامذة، وكون الإدارة الصفية (كمهارة أساسية من مهارات المعلم) مرتبطة بتنظيم عملية التعلم الصفي الفعال، لا بد لها أن تحرص على الانضباط داخل غرفة الصف، فتحدث عملية الاستيعاب والفهم، وإن تعامل المعلم اليومي مع التلامذة ليس بالأمر السهل،

لأنه يتطلب إعداداً فنياً، وإدارياً، ودرجة عالية من التخطيط، والتنظيم، والمتابعة، والتنسيق في النظرية والتطبيق، لأن المعلم يدرك أن غرفة الصف يجب أن يتوافر فيها الانضباط، والالتزام، والاهتمام، والتركيز، والاحترام المتبادل، لهذا على المعلم أن يكون البادئ بهذه القيم للحفاظ على سمات مناخ الصف (الخطاب، العجمي، 2010، 141-142)؛ وقد أكدت دراسة الحراحشة والخوالدة (2009) ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم أنماط الضبط الصفي الإيجابي لدى المتعلمين، وإجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها حل المشكلات التي تواجه المعلمين في قضايا الضبط الصفي، وقد أشارت دراسة المودي (2015) في سورية، إلى أن هناك علاقة قوية بين ممارسة القواعد الصفية من قبل المدرسين والانضباط الذاتي لدى المتعلمين، ولقد قام الباحث بمقابلات هاتفية مع عدد من معلمي التعليم الأساسي (8 معلمين ومعلمتين) لمعرفة كيفية قيام المعلم بضبط الصف، وتوصل إلى معاناة بعض المعلمين في التعامل مع التلامذة أو توجيههم إلى الانضباط، وعدم قدرتهم على تطبيق التعليمات الخاصة بحفظ النظام داخل الصف، وبالتالي تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث النظرية من أهمية الانضباط الصفي، وأهمية المرحلة العمرية لعينة البحث (تلامذة الصف السادس).

أما الأهمية التطبيقية: قد يفيد هذا البحث في: 1 -لفت نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذتهم. 2-توجيه انتباه معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى أنماط الانضباط الصفي غير السائدة لدى تلامذتهم، وضرورة تنميتها. 3-توفير استبانة تقيس أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. 4-فتح قنوات بحثية أمام الباحثين لتناول الانضباط الصفي في سياقات مختلفة (مراحل تعليمية أخرى ومواد تعليمية مختلفة) وبأدوات ومناهج بحثية أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

1- أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأسي من وجهة نظر المعلمين.

2- الفروق في تقديرات أفراد العينة على أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

رابعاً: سؤال البحث:

ما أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

خامساً: فرضيات البحث:

فرضيات البحث: اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة 0.05

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي يعزا لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد المعلمين، إجازة جامعية، دراسات عليا).
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي يعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5سنوات، من5إلى 10 سنوات، أكثر من 10سنوات).

سادساً: حدود البحث:

1- **حدود بشرية:** عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2- **حدود موضوعية:** تمثلت في أنماط الانضباط الصفي (الذاتي، والوقائي، والخارجي، والتحليلي)

3- **حدود زمانية:** جرى تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022.

4- **حدود مكانية:** جرى تطبيق البحث على عدد من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الانضباط الصفي: هو كل الممارسات والعوامل البيئية التي تساعد في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتياً لدى التلامذة، كما يتضمن التوافق بين التلامذة والمدرسة وتعليماتها مما يولد الانضباط الداخلي عند التلامذة (منسي، 2000، 45) و**يُعرفه الباحث إجرائياً:** بأنه كل الممارسات والعوامل البيئية التي تساعد في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتياً لدى تلامذة الصف السادس الأساسي، كما يتضمن التوافق بين هؤلاء التلامذة والمدرسة وتعليماتها، مما يولد الانضباط الداخلي عندهم، ويقاس بالدرجة التي ينالها أفراد العينة من معلمي الحلقة الأولى على استبانة الانضباط الصفي المعدة لذلك.

ثامناً: الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث، جرى تحديد موقع البحث الحالي بين هذه الدراسات، وفيما يلي عرض مفصل للدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

- **دراسة موكيلي Mokhele (2006)، بعنوان: العلاقة بين المعلم والمتعلم في إدارة الانضباط في المدارس الثانوية العامة. The teacher-learner relationship in the management of discipline in public high school**، هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب ضعف العلاقة بين المعلم والمتعلم وكيفية الحفاظ على الانضباط الصفي في المدارس الثانوية العامة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة مكونة من مقابلات ودراسة حالات ،وكان عدد العينة (18) معلماً في (14) مدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن المعلمين الناجحين في إدارة السلوك في الصفوف الدراسية يحافظون على علاقات جيدة مع المتعلمين، ويشجعون الانضباط الذاتي.
- **دراسة فيرين Vergne ,(2007)، فرنسا، بعنوان: السلطة والانضباط: كيفية توجيه الصف وتحريكه ووضع الطلبة في العمل في فرنسا.** Autorite et discipline: comment canaliser une classe agitee et remeter les eleves. هدفت الدراسة إلى تعرف حل مشكلة الانضباط الصفي، من خلال تغيير سلوك الطلبة، والعمل على إعطاء أنشطة مثيرة للتعلم، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، دراسة حالة صف دراسي. وأظهرت نتائج الدراسة: أن النتائج إيجابية نوعاً ما من حيث وقت النشاط والحماس، وأن المعلم هو قائد الصف؛ وينبغي تقليل الصراعات مع الطلبة، وعدم التحرك بسرعة كبيرة مع الطلبة، وأن تكون لدى المعلم لمحة عامة عن جميع الطلبة، وعدم الاقتصار على متعلم واحد، وإجراء مقابلات مع الطلبة.
- **دراسة الحراحشة والخوالدة، (2009)، الإردن، بعنوان: أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم محافظة المفرق.** هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط الضبط الصفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة لقياس درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي ، كان عدد العينة (210) من المعلمين تم اختيارها بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي جاءت كما يلي: الوقائي ، التوبيخي، التسلطي. كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم أنماط الضبط الصفي الإيجابي.

- **دراسة رودا ودينيرياز Rudaz & Denereaz،(2011)،فرنسا، بعنوان: الانضباط: تنفيذ وتطبيق القواعد في فرنسا.**

Discipline:Mise en place et application des regles

هدفت الدراسة إلى تعرف صعوبات تنفيذ الانضباط والطرائق المستخدمة لحلها، وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة، وكانت أدوات البحث عبارة عن مقابلة واستبانة وملاحظة، وأظهرت الدراسة أن القواعد الصفية وحدها لا تفيد إذا لم يكن هناك تواصل بين المعلم والمتعلمين وليست مفيدة إذا لم تكن ذات معنى وهدف ودون أن تكون قادرة على ضمان الالتزام بها.

- **دراسة المودي، (2015)، سورية، بعنوان: دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين. في سورية** هدفت الدراسة إلى تعرف دور ممارسة القواعد الصفية من قبل مدرسي ومدرسات مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت أدوات الدراسة من استبانة القواعد الصفية، واستبانة الانضباط الذاتي وبطاقة الملاحظة، وتكونت العينة من (34) مدرساً ومدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة: يميل المتعلمون إلى الانضباط الذاتي في مدارس التعليم الأساسي(حلقة ثانية)، ولا تتأثر ممارسة المتعلمين للانضباط الذاتي بمتغير الجنس، ولا تتأثر ممارسة المدرسين للقواعد الصفية بمتغير الاختصاص والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة.
- **دراسة محمد ومحمد، (2018)، العراق، يعنوان: أسلوب الضبط المتبع من قبل المدرسين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قضاء كوية.، العراق،** هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أسلوب الضبط الصفي المتبع من المدرسين ومستوى تقدير الذات لدى طلبتهم في قضاء كوية، ومن أجل ذلك أعتمد الباحثان على مقياس الضبط الصفي، ومقياس تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (36)مدرساً ومدرسة و(131) من الطلبة، وأظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في الضبط الصفي لدى المدرسين كان الأسلوب الإرشادي، كما أظهرت أن الطلبة بشكل عام يشعرون بمستوى عالٍ من تقدير الذات بغض النظر عن أسلوب الضبط الصفي المتبع.
- **دراسة حقار وخالد، (2020)، اليمن، بعنوان: مهارات الانضباط الصفي لدى المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثالث الثانوي بمدينة سبها،** هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الانضباط الصفي لدى المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثالث الثانوي بمدينة سبها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. كانت أداة الدراسة استبيان الانضباط الصفي، كان عدد العينة (58) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أنه: تتوافر مهارات الانضباط الصفي (التفاعل الصفي، وتنظيم البيئة الصفية، وحفظ النظام الصفي) لدى المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سبها، ولم تكن هذه المهارات متأثرة بمتغيرات التخصص والعمر والجنس.
- **دراسة صومان، (2021)،الإردن، بعنوان: الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الأساسية العليا الإردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في إقليم الوسط بالإردن،** هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبة المدارس الاساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن، ومعرفة إن كان هناك فروق في تأثير الانضباط الصفي على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من استبانة، وتكونت عينة الدراسة (50) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن

الانضباط الصفي له أثر كبير على تحصيل الطلبة، والانضباط يؤثر بالتحصيل الدراسي ولكنه لا يتأثر بمتغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة، أو العمر.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة: من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تنولت الانضباط الصفي، تبين أن البحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات في المنهج، فأغلبها يطبق المنهج الوصفي باستثناء بعض الدراسات التي تستخدم منهج دراسة الحالة مثل: دراسة موكيلي Mokhele (2006)، ودراسة روداز ودينيرياز Rudaz & Denereaz(2011)، في حين استخدمت دراسة فيرين Vergne(2007) منهج دراسة الحالة والمنهج التجريبي.

كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أن أغلبها استخدم الاستبانة كأداة للبحث، باستثناء دراسة موكيلي mokhele (2006) التي استخدمت دراسة الحالة والمقابلة، ودراسة فيرين Vergne(2007) التي استخدمت دراسة الحالة، ودراسة روداز ودينيرياز Rudaz& Denereaz (2011) التي استخدمت المقابلة والملاحظة إلى جانب الاستبانة، ودراسة المودي (2015) التي استخدمت الملاحظة والاستبانة.

ويختلف البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة في أنها ركزت على مرحلة التعليم الأساسي/ الحلقة الأولى/ في حين معظم الدراسات السابقة ركز على المرحلة الثانوية كدراسة حقار وخالد (2020)، ودراسة صومان (2021)، كما ركز معظم الدراسات على المرحلة الإعدادية كدراسة محمد ومحمد (2018)، ودراسة المودي(2015).

وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه هدف إلى دراسة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم باستخدام استبانة أعدت لهذا الغرض. وما يميز هذا البحث هو العينة التي تناولها (معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي)، فمعظم الدراسات تناولت مباحث في صفوف أخرى ومراحل أخرى.

تاسعاً: الإطار النظري:

1- **مفهوم الانضباط الصفي:** تُعد عملية الانضباط الصفي من الأمور التي يهتم بها المعلمون وتشغل تفكيرهم، وعندما لا يتوافر الانضباط والنظام المنشود داخل الغرفة الصفية فإن المعلمين يستنفذون جزءاً كبيراً من وقتهم وجهدهم وطاقاتهم في محاولة إعادة تفعيل عملية الانضباط لإعادة الانضباط إلى البيئة التعليمية؛ لذلك كان الانضباط الصفي من أكثر المصطلحات تداولاً بين المعلمين والمهتمين بعالم التربية ولأهميته الكبيرة وردت بشأنه العديد من التعريفات. والانضباط الصفي يركز على التفاعل بين المعلم والتلميذ، لأن ذلك التفاعل يهدف لإيجاد بيئة تعلم خالية من الفوضى والمشكلات، وتعتمد طريقة تحقيق هذا الانضباط على المبادئ الديمقراطية، ويتعلم التلامذة مسؤولياتهم تجاه بقية أفراد الصف، كما أنهم يشتركون في اختيار قواعد صفهم، وبذلك يشعرون بنوع من المسؤولية والانتماء لجعل المبادئ الديمقراطية فاعلة في غرفة الصف، ولتحقيق ذلك ينبغي على التربويين فهم النمو والتطور الإنساني ونظريات التعلم والإدارة الصفية عند قيامهم بالعملية التعليمية التعلمية، وتعليمهم الممارسة الديمقراطية واستثارة دافعية المتعلمين وتشجيعهم على التعلم والتصرف على نحو مناسب، ويُعد تحقيق النّظام داخل غرفة الصف من الاهتمامات الرئيسية للمعلمين، لطالما كانت مشكلات النّظام سبباً كافياً في عدم فاعلية العملية التعليمية التعلمية (سمارة؛ والعديلي، 2008، 45). ويعرف الانضباط الصّفي بأنّه: " استخدام المعلم استراتيجيات تربوية محددة تسهل على التلامذة الحصول على أفضل مستوى من التعلم والنمو الشخصي" (أبو جادو، 2006، 358). إذاً إن مهمة المعلم داخل الصف لم تعد مقصورة على تنمية التلميذ

معرفياً فقط، وإنما تجري تنميته من النواحي المختلفة على أن يستخدم التلميذ الحرية المعطاة له بشكل صحيح، ويتحمل مسؤولية سلوكه وتصرفاته وما يترتب عليها من حساب وبالتالي مساعدته في الانضباط الصحيح.

2- **أهمية الانضباط الصفي** : تتمثل أهمية الانضباط الصفي في الآتي: انضباط التلميذ يحقق للمعلم تحكماً في عملية التعليم، ليصبح بمقدوره إكسابهم المهارات والمعارف التي يخطط لها، كما يعلم الانضباط التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق هدف معين، و يمثل الانضباط الجانب الاجتماعي للمدرسة، حيث يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين التلامذة وأنفسهم وبين معلميهم وإدارة المدرسة، كما يؤكد على التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل، وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل، مما ينعكس على أداء التلميذ والمعلم بوجه خاص والمدرسة بوجه عام (العمايرة، 2002، 56).

3- **أنماط الانضباط الصفي:** تم تحديد أنماط للانضباط الصفي وهي:

3-1- الانضباط الذاتي : هو عملية داخلية ومجموعة متكاملة من القيم (Dreikurs et al,1982.8)، ويشير إلى المسؤولية الأخلاقية للفرد عن أفعاله وتصرفاته وذلك تبعاً لإرادته وليس خوفاً من العقاب أو للحصول على المكافآت الخارجية (Bear and Duquette,2008,10)، ويقوم مفهوم الانضباط الذاتي على ضرورة وجود اتفاق بين التلامذة وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتحول النظام إلى مسألة انضباط ذاتي، ويتضمن الانضباط الذاتي إجراءات علاجية إضافة إلى الإجراءات الرقابية، وهذا يعني أن هناك قوانين وتعليمات مدرسية يجب الحفاظ عليها، وفي ظل الانضباط الذاتي يستطيع التلامذة مناقشة الأنظمة والقوانين حتى يتكون لديهم الأمان والالتزام بها، وتصبح عملية الانضباط نابعة من داخلهم (العمايرة، 2002، 60).

3-2-الانضباط الخارجي: يقوم هذا النوع من النظام على القهر والاجبار من اشخاص أعلى مرتبة من التلامذة، وتصبح الحرية الجسمية والحركية للتلميذ محددة جداً، فمثلاً لا يسمح للتلميذ بالخروج من غرفة الصف إلا بعد الحصول على إذن من المعلم (جابر، 1995، 54).

3-3-الانضباط التحليلي: ويتمثل فيما يستطيع المعلم فعله مع مرتكبي المخالفات السلوكية، والتلميذ المخالف لقواعد المدرسة، ويحتاج المعلم إلى اكتشاف ما يحتاج إليه لكي يمنع حدوث المزيد من المشكلات في ضوء خطة موضوعية لتعديل سلوك التلميذ، ويتم تدعيم المعلمين من قبل الإدارة العليا في تحقيق الانضباط داخل غرفة الصف، وتسعى إدارة المدرسة دائماً إلى مساندة المعلم عن طريق بعض الأدوات والأساليب (العيشي، 2012، 74).

3-4-الانضباط الوقائي: ويحدث عندما يتم التركيز على جمع البيانات في بيئة مدرسية فعالة، حيث يمكن التنبؤ بالسلوك وضبطه، ويحتاج المعلم إلى توفير بعض المعززات التي تساعده في توجيه الاختبارات النظامية للتلميذ (محمد، 2014، 127). من خلال ما سبق يتضح لنا بأن كلاً من المعلم والتلميذ يحتاجان إلى بيئة مدرسية فعالة وآمنة، وذلك عن طريق بعض الأدوات والأساليب التحليلية تأتي من أشخاص أعلى مرتبة من التلامذة لا يسمح للتلميذ بالخروج من الصف إلا بعد إذن من المعلم بطريقة فوقية، مما يجعل التلامذة يناقشون الأنظمة والقوانين ليشعروا بالأمان، ويصبح الانضباط نابعاً من داخلهم.

4-خصائص المعلمين الفاعلين في إدارة الصف وضبطه : من أهم خصائص هؤلاء المعلمين الذين يديرون الصفوف ويعملون على ضبطها ضبطاً سليماً ما يلي : معلمون فاعلون في إدارة الصف وضبطه، لديهم خطط محددة وواضحة يعرفون تلامذتهم بأهداف الدرس دائماً، ومعلمون فاعلون يعملون مع جميع الفئات داخل غرفة الصف بغض النظر عن الفروق الفردية الأكاديمية، التحصيلية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، ومعلمون فاعلون يوضحون لتلامذتهم من وقت لآخر أنظمة الصف وقوانينه، وأنظمة المدرسة ويحافظون على تذكيرهم بفلسفة المعلم نفسه، ومعلمون فاعلون يستجيبون بسرعة لمشكلات تلامذتهم، ومعلمون يسهمون في إدارة الصف يتمتع كل فرد فيهم باحترام الآخرين (ذياب، 2001، 130).

عاشراً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمعرفة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، لأنه يقوم على وصف وتحليل الظاهرة الراهنة، من خلال خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، من خلال جمع البيانات وتبويبها وعرضها مع تحليل وتفسير عميق لهذه البيانات بهدف استخلاص حقائق وتعميمات جديدة (عليان، غنيم، 2000).

أحد عشر: مجتمع البحث وعينته: بالرجوع إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية، فقد تبين أن عدد مدارس الحلقة الأولى التي تشتمل على الحلقة الأولى وبلغ (41) مدرسة في مدينة اللاذقية، وتضم (600) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2023/2022 (دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، 2022). جرى اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (33.3%) من مجتمع البحث، وقد بلغت عينة البحث (200) معلماً ومعلمة.

الجدول رقم (1) : توزع عينة الدراسة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	معهد إعداد المعلمين	32	%16
	إجازة جامعية	101	%50.5
	دراسات عليا	67	%33.5
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	49	%24.5
	من 5-10 سنوات	98	%49
	أكثر من 10 سنوات	53	%26.5
	المجموع	**200**	**%100**

اثنا عشر: أداة البحث: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية تم بناء: **استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.**

صدق وثبات أداة البحث: الصدق: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

1-صدق آراء المحكمين (صدق المحتوى) لأداة البحث:

تم التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية من ذوي الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (6) محكماً، كما هو موضح في الملحق (1)، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول البنود من حيث وضوحها وسلامة صياغتها ومدى انتمائها للأداة، وتحقيقها لأهداف الأداة، ويوضح الملحق (2) أداة البحث بصورتها الأولية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم أجريت التعديلات الآتية على الأداة: تعديل صياغة بعض البنود في الأداة.

الجدول رقم (2): الفقرات التي تم تعديلها على استبانة أنماط الانضباط الصفي:

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
يستطيع التلميذ الحكم على أفعاله إذا كانت صحيحة	يستطيع التلميذ الحكم على أفعاله إن كانت صحيحة أم خاطئة
أتحمل مسؤولية الالتزام بانضباط التلامذة داخل الصف	أتحمل مسؤولية الالتزام بانضباط التلامذة خارج الصف
يخرج التلامذة من الصف دون أن أراهم	يخرج التلامذة من الصف دون أذني
يتجنب التلميذ السلوك الخاطئ عندما أكتشفه	يتجنب التلميذ السلوك الخاطئ عندما أراه
أراقب سلوك التلامذة داخل الصف	إضافة
تزداد مشاغبة التلامذة في الصف عندما أسامحهم	إضافة

1-1- الدراسة الاستطلاعية:

طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) معلماً ومعلمة، من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية، وهم من خارج عينة البحث الأساسية، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات الاستبانة، ووضوح فقراتها، وسهولة فهمها وتعديل الفقرات غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق لها، والتحقق من صدقها وثباتها وبعد ذلك أصبحت جاهزة ليتم تطبيقها على أفراد عينة البحث الأساسية.

2-1- الصدق البنيوي لأداة البحث:

الجدول رقم (3): معاملات ارتباط بنود استبانة الانضباط الصفي مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال 1: الانضباط الذاتي				المجال 3: الانضباط التحليلي			
1	**0.817	0.000	دال	13	**0.899	0.000	دال
2	**0.874	0.000	دال	14	**0.930	0.000	دال
3	**0.806	0.000	دال	15	**0.897	0.000	دال
4	**0.706	0.000	دال	16	**0.794	0.005	دال
5	**0.692	0.000	دال	17	**0.693	0.000	دال
6	**0.832	0.000	دال				
المجال 2: الانضباط الخارجي				المجال 4: الانضباط الوقائي			
7	**0.658	0.002	دال	18	**0.810	0.000	دال
8	**0.619	0.001	دال	19	**0.887	0.000	دال
9	**0.759	0.000	دال	20	**0.908	0.000	دال
10	**0.859	0.000	دال	21	**0.906	0.004	دال
11	**0.813	0.000	دال	22	**0.776	0.000	دال
12	**0.795	0.000	دال	23	**0.805	0.000	دال

* دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية للمجال في استبانة الانضباط الصفي إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.619-0.930) لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (4): معاملات ارتباط بنود استبانة الانضباط الصفي مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.734**	0.000	دال	13	0.771**	0.000	دال
2	0.780**	0.000	دال	14	0.825**	0.000	دال
3	0.653**	0.000	دال	15	0.807**	0.002	دال
4	0.706**	0.000	دال	16	0.810**	0.012	دال
5	0.633**	0.001	دال	17	0.725**	0.000	دال
6	0.799**	0.000	دال	18	0.772**	0.000	دال
7	0.788*	0.019	دال	19	0.786**	0.000	دال
8	0.609**	0.001	دال	20	0.837**	0.000	دال
9	0.667**	0.000	دال	21	0.847*	0.010	دال
10	0.725**	0.006	دال	22	0.789**	0.000	دال
11	0.630*	0.001	دال	23	0.699**	0.000	دال
12	0.681**	0.002	دال				

* دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية لاستبانة الانضباط الصفي إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.630-0.847) لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (5): معاملات ارتباط مجالات استبانة الانضباط الصفي والدرجة الكلية لها

المجال	الانضباط الذاتي	الانضباط الخارجي	الانضباط التحليلي	الانضباط الوقائي	الدرجة الكلية للاستبانة
الانضباط الذاتي	1	0.745**	0.792**	0.846**	0.912**
الانضباط الخارجي	-	1	0.790**	0.780**	0.906**
الانضباط التحليلي	-		1	0.798**	0.928**
الانضباط الوقائي	-	-	-	1	0.928**
الدرجة الكلية للاستبانة	-	-	-	-	1

* دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين مجالات استبانة الانضباط الصفي والدرجة الكلية لها إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.745-0.928) لدى أفراد عينة البحث، وبذلك يعد استبانة الانضباط الصفي صادقة لما أعدت من أجله وتتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وتحقق مؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

2- الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال:

a. **ثبات التجزئة النصفية:** إذ قسمت بنود الاختبار إلى قسمين الأول يضم البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية، وحسب معامل الارتباط بين القسمين، وصحح معامل الارتباط الناتج باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

b. **حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (6): معاملات ثبات استبانة الانضباط الصفي:

المجال	عدد البنود	ثبات التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
المجال 1: الانضباط الذاتي	6	0.848	0.877
المجال 2: الانضباط الخارجي	6	0.752	0.842
المجال 3: الانضباط التحليلي	5	0.751	0.889
المجال 4: الانضباط الوقائي	6	0.912	0.922
استبانة الانضباط الصفي	23	0.949	0.961

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للاستبانة ككل ولمجالاتها وقد بلغت قيمته للاستبانة ككل (0.961) وهي قيمة مرتفعة. بينما تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للمجالات بين (0.842-0.922) وهي قيم مرتفعة أيضاً، بينما بلغت قيمة ثبات التجزئة النصفية ككل (0.949) ولمجالاتها بين (0.751-0.912) ومنه فإن استبانة الانضباط الصفي تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة.

نستنتج ما سبق أن أداة البحث تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي فقد أصبحت هذه الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية، يوضح الملحق (3) أداة البحث بصورتها النهائية.

ثلاث عشر: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، ولكن قبل إجراء التحليل قام الباحث بالتأكد من توزيع البيانات وما إذا كانت تتبع التوزع الطبيعي أم لا، واستخدم اختبار (**Klmogorov-Smirnov**)، وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم (7): استبانة التوزع الطبيعي لأداة البحث

	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المجال 1: الانضباط الذاتي	.088	200	.001
المجال 2: الانضباط الخارجي	.122	200	.000
المجال 3: الانضباط التحليلي	.109	200	.000
المجال 4: الانضباط الوقائي	.143	200	.000
استبانة أنماط الانضباط الصفي	.981	200	.008

يتبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للأداة كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات اللامعلمية:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

2- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة البحث.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند وللدرجة الكلية لأداة البحث من أجل مقارنة بين المتوسطات وتحديد درجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا اختبار ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8) :المعيار المعتمد لتقدير درجة الموافقة

طول الخلايا	في حال البنود الإيجابية
	درجة الموافقة
1 – 1.80	منخفضة جداً
1.81 – 2.60	منخفضة
2.61 – 3.40	متوسطة
3.41 – 4.20	مرتفعة
4.21 – 5	مرتفعة جداً

4- اختبار كروسكال واليز (Kruskal–Wallis Test) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

أربع عشر: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

سؤال البحث: ما أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين

أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	الترتيب
المجال الأول: الانضباط الذاتي	3.85	.460	77	مرتفعة	**1**
المجال الثاني: الانضباط الخارجي	3.35	.749	67	متوسطة	**4**
المجال الثالث: الانضباط التحليلي	3.45	.514	69	مرتفعة	**3**
المجال الرابع: الانضباط الوقائي	3.81	.452	76.2	مرتفعة	**2**
الدرجة الكلية للاستبانة	**3.61**	**.350**	**72.2**	**مرتفعة**	

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ المتوسط الحسابي لأنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم بلغت (3.61)، وأهمية نسبية بلغت (72.2%)، وتقع ضمن الدرجة مرتفعة، وحصل مجال الانضباط الذاتي على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وأهمية نسبية بلغت (77%)، وأتى المجالان الانضباط التحليلي والانضباط الوقائي في المرتبتين الثانية والثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، و(3.45)، وأهمية نسبية بلغت (76.2%)، و(69%) ودرجة موافقة مرتفعة، أما مجال الانضباط الخارجي جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وأهمية نسبية بلغت (67%) ودرجة موافقة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إل أن المعلمون يمارسون أنماط الانضباط الصفي بالطريقة نفسها، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمين يمتلكون مهارات متماثلة في التعامل مع التلامذة ومشكلات الانضباط الصفي ، أو أن المعلمين يكتفون بتطبيق التعليمات والأساليب التي تحقق الانضباط داخل غرفة الصف، ويجب على المعلم في أثناء تواجده داخل غرفة الصف إقامة علاقات ودية مع التلامذة أساسها الاحترام المتبادل معهم، فالمعلم هو أكثر احتكاكاً بالتلامذة، وأكثر تأثيراً على شخصيتهم، كما يعد قدوة لهم لذلك ينبغي أن يتميز بأسلوب مرن ((ديمقراطي)) في التعامل معهم، وأن يكون ملماً بكل المعلومات التي توفر له الاطلاع ، والتعرف الجيد على التلامذة والتعامل معهم وفق الفروق الفردية الموجودة بينهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لبنود كل نمط من أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين، ورتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

المجال الأول: الانضباط الذاتي: يظهر الجدول (10) إجابات المعلمين على بنود نمط الانضباط الذاتي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي.

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأنماط الانضباط الذاتي السائد لدى تلامذة الصف السادس الأساسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التواجد	الترتيب
1	ينفذ التلميذ تعليماتي عن رضا	3.86	.695	77.2	مرتفعة	4
2	أراقب سلوك التلامذة داخل الصف	3.92	.683	78.4	مرتفعة	2
3	يعود انضباط التلامذة في غرفة الصف إلى جهدي الشخصي	4.17	.678	83.4	مرتفعة	1
4	أتحمل مسؤولية الالتزام بانضباط التلامذة خارج الصف	3.53	1.165	70.6	مرتفعة	6
5	يستمر المتعلم في أداء عمل مقتنع بأهميته مهما واجهته من صعوبات	3.70	1.099	74	مرتفعة	5
6	يحترمني التلامذة ويقدرون جهدي في تعلمهم	3.91	.706	78.2	مرتفعة	3
	المجال الأول: الانضباط الذاتي	**3.85**	**.460**	**77**	**مرتفعة**	

يتبين من خلال قراءة الجدول (10) أن بنود هذا النمط جاءت بدرجة مرتفعة، وتراوحت متوسطاتها بين (3.53-4.17) وأهمية نسبية (70.6%-83.4%)، جاء البند 3 (يعود انضباط التلامذة في غرفة الصف إلى جهدي الشخصي) في المرتبة الأولى، بينما جاء البند 4 (أتحمل مسؤولية الالتزام بانضباط التلامذة خارج الصف) في المرتبة الأخيرة، وتعود هذه النتيجة إلى الدور الذي يقوم به المعلم في تفعيل دور التلامذة والتعامل معهم بأساليب واتجاهات تربوية حديثة تحفز تفكيرهم وميولهم ورغبتهم في التعلم والانضباط، والتأكيد على توفير جو ديموقراطي داخل الصف، وتحقيق الانضباط الذاتي النابع من الرغبة والاقتناع باتباع تعليمات المعلم الالتزام بها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المودي (2015) التي وجدت أن التلامذة يميلون إلى الانضباط الذاتي.

المجال الثاني: الانضباط الخارجي: يظهر الجدول (11) إجابات المعلمين على بنود نمط الانضباط الخارجي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي.

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأنماط الانضباط الخارجي السائد لدى تلامذة الصف السادس الأساسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التواجد	الترتيب
7	أعتقد أن العقاب أفضل وسيلة لضبط التلامذة	3.27	1.141	65.4	متوسطة	4
8	يحاول التلامذة إصلاح السلوك الخاطئ خوفاً من العقاب	3.10	1.388	62	متوسطة	5
9	يلتزم التلامذة بالقيام بما أطلبه منهم على أكمل وجه	3.71	1.010	74.2	مرتفعة	1
10	ينهي التلامذة المهمة المكلفون بها في الوقت المحدد خوفاً من العقاب	3.55	1.021	71	مرتفعة	3
11	أعتقد أن العقاب غير مجدٍ مع التلامذة	2.90	1.116	58	متوسطة	6
12	أعتقد أن شخصيتي القوية هي سبب انضباط التلامذة	3.61	1.348	72.2	مرتفعة	2
	المجال الثاني: الانضباط الخارجي	**3.35**	**.749**	**67**	**متوسطة**	

يتبين من خلال قراءة الجدول (11) أن ثلاثة بنود في هذا النمط جاءت بدرجة مرتفعة، وثلاثة بنود جاءت بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها بين (2.90-3.71) وأهمية نسبية (58%-74.2%)، وجاء البند 9 (يلتزم التلامذة بالقيام بما أطلبه منهم على أكمل وجه) بدرجة مرتفعة، في حين جاء البند 11 (أعتقد أن شخصيتي القوية هي سبب انضباط التلامذة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ونفسر هذه النتيجة بأن أغلبية المعلمين لا يزالون يمارسون الأساليب العقابية والحزم في ضبط الصف، والتي تنعكس سلباً على التلامذة بحيث تعيق نموهم، كما تؤدي إلى الهرب والتسرب من المدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحراشة والخوالدة(2009) إلى أن درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي (النمط التسلطي) جاء بدرجة متوسطة وفي المرتبة الأخيرة، واتفقت مع دراسة Mokhele (2006) التي أكدت أن المعلمين الناجحين في إدارة السلوك الصفي في الصفوف الدراسية يحافظون على النظام داخل الصف، ودراسة Vergne (2007) التي أكدت على أن يكون المعلم هو قائد الصف.

المجال الثالث: الانضباط التحليلي:

يظهر الجدول (12) إجابات المعلمين على بنود نمط الانضباط التحليلي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي.

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأنماط الانضباط التحليلي السائد لدى تلامذة الصف السادس الأساسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التواجد	الترتيب
13	أعتقد أن مسامحة التلامذة تزيد من مشاغبتهم داخل الصف	3.50	1.244	70	مرتفعة	3
14	أعتقد أن التنبيه المستمر للتلامذة يقلل من السلوكيات الخاطئة لديهم	3.36	1.396	67.2	متوسطة	4
15	يخرج التلامذة من الصف دون أذني	3.03	.992	60.6	متوسطة	5
16	يخالف التلامذة القواعد والقوانين عندما لا أراهم	3.69	.754	73.8	مرتفعة	1
17	أنقد التلامذة عندما يكون سلوكهم خاطئاً	3.67	.667	73.4	مرتفعة	2
	المجال الثالث: الانضباط التحليلي	**3.45**	**.514**	**69**	**مرتفعة**	

يتبين من خلال قراءة الجدول (12) أن ثلاثة بنود في هذا النمط جاءت بدرجة مرتفعة، وبندان جاءا بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها بين (3.03-3.69) وأهمية نسبية (60.6%-73.8%)، وجاء البند 16 (يخالف التلامذة القواعد والقوانين عندما لا أراهم) بدرجة مرتفعة، في حين جاء البند 15 (يخرج التلامذة من الصف دون أذني) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ترجع هذه النتيجة إلى تبني المعلمين لهذه الأساليب التي تجعل التلامذة منضبطين داخل غرفة الصف، فتتم معالجة السلوك باتباع طرق تعتمد على اتخاذ إجراءات معينة ضد التلامذة لتجنب تفاقم المشكلات، وتطوير قدراتهم على التعامل مع المواقف المختلفة بصورة إيجابية، واتفقت مع دراسة محمد ومحمد (2018) على أن أسلوب الضبط المتبع من قبل المدرسين هو الأسلوب الإرشادي وبالتالي يحصل التلميذ على تقدير ذات عالٍ.

المجال الرابع: الانضباط الوقائي: يظهر الجدول (13) إجابات المعلمين على بنود نمط الانضباط الوقائي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي.

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأنماط الانضباط الوقائي السائد لدى تلامذة الصف السادس الأساسي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التواجد	الترتيب
18	أنقر على الطاولة بالقلم حتى يلتزم التلامذة بالتعليمات	3.85	.764	77	مرتفعة	**5**
19	يتجنب التلامذة السلوك الخاطئ عندما أراهم	3.86	.634	77.2	مرتفعة	**4**
20	يسلك التلامذة السلوك المناسب داخل الصف عندما أشجعهم	4.08	.530	81.6	مرتفعة	**1**
21	يمتنع التلامذة من التحدث مع زملائهم إذا كنت أنظر إليهم	3.89	.624	77.8	مرتفعة	**3**
22	أعتقد أن التلامذة يتوقع السلوك المرغوب من قبلي	3.30	1.165	66	متوسطة	**6**
23	أعتقد أن التلامذة يستطيعون تعديل سلوكهم إذا كان هذا السلوك يسبب لهم المشاكل	3.92	.769	78.4	مرتفعة	**2**
	المجال الرابع: الانضباط الوقائي	**3.81**	**.452**	**76.2**	**مرتفعة**	

يتبين من خلال قراءة الجدول (13) أن خمسة بنود في هذا النمط جاءت بدرجة مرتفعة، وبند واحد جاء بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها بين (3.30–4.08) وأهمية نسبية (66%–81.6%)، وجاء البند 20 (يسلك التلامذة السلوك المناسب داخل الصف عندما أشجعهم) بدرجة مرتفعة، في حين جاء البند 22 (أعتقد أن التلامذة يتوقع السلوك المرغوب من قبلي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. تعود هذه النتيجة إلى سعي المعلم في البحث عن أساليب وقائية والاستعانة بها في التعامل مع التلامذة، والتي تمكنهم من توفير كل الظروف سواء داخل الصف أو خارجه والتي تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من آثارها إلى أقصى حد ممكن، وأن استخدام هذا النمط يساعد التلامذة في تجنب السلوك الخاطئ والعمل على تعديله وتشجيع السلوك الإيجابي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحراحشة والخوالدة (2009)؛ إذ أظهرت أن درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي جاءت كما يلي: الوقائي ، التوبيخي، التسلطي. كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم أنماط الضبط الصفي الإيجابي.

خمس عشر: فرضيات البحث:

لاختبار صحة الفرضيات تم استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) لمعرفة الفروق بين المعلمين وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

الفرضية الأولى: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي يعزا لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد المعلمين، إجازة جامعية، دراسات عليا)

لاختبار صحة الفرضية جرى استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) لمعرفة الفروق بين المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (14) الفروق بين إجابات المعلمين على بنود أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة(chi)	القيمة الاحتمالية	القرار
الانضباط الذاتي	معهد إعداد المعلمين	32	86.19	2	5.445	0.066	غير دال
	إجازة جامعية	101	109.57				
	دراسات عليا	67	93.66				
الانضباط الخارجي	معهد إعداد المعلمين	32	112.75	2	4.355	0.113	غير دال
	إجازة جامعية	101	104.05				
	دراسات عليا	67	89.29				
الانضباط التحليلي	معهد إعداد المعلمين	32	102.98	2	0.084	0.959	غير دال
	إجازة جامعية	101	99.62				
	دراسات عليا	67	100.63				
الانضباط الوقائي	معهد إعداد المعلمين	32	108.70	2	0.958	0.619	غير دال
	إجازة جامعية	101	100.45				
	دراسات عليا	67	96.66				
الاستبانة ككل	معهد إعداد المعلمين	32	106.48	2	1.712	0.425	غير دال
	إجازة جامعية	101	103.51				
	دراسات عليا	67	93.10				

يتبين من خلال قراءة الجدول (14) أن قيمة (chi) للاستبانة ككل ولأبعادها لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق بين إجابات المعلمين على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين من خريجي معهد إعداد المعلمين لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع التلامذة؛ حتى وإن كانت دراستهم النظرية أقل من (الجامعين، دراسات عليا) الذين حصلوا على معلومات ومهارات كافية متعلقة بكيفية ضبط الصف، وحفظ النظام، والتدريس، وغيرها من المجالات التي تساعدهم في مهنتهم، لذلك لم نجد فروقاً دالة إحصائية بينهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المودي (2015) التي أظهرت عدم تأثر ممارسة المدرسين للقواعد الصفية بتغير الاختصاص والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة، ومع نتيجة صومان(2021) أن الانضباط الصفي لا يتأثر بمتغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة، أو العمر.

الفرضية الثانية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الأساسي يعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5سنوات، من5إلى 10 سنوات، أكثر من 10سنوات).

لاختبار صحة الفرضية جرى استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis Test) لمعرفة الفروق بين المعلمين وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (15) : الفروق بين إجابات المعلمين على بنود أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى متعلمي الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة(chi)	القيمة الاحتمالية	القرار
الانضباط الذاتي	أقل من 5سنوات	49	87.66	2	3.506	0.173	غير دال
	من5 إلى 10 سنوات	98	102.87				
	أكثر من 10سنوات	53	107.99				
الانضباط الخارجي	أقل من 5سنوات	49	95.76	2	1.809	0.405	غير دال
	من5 إلى 10 سنوات	98	106.08				
	أكثر من 10سنوات	53	94.57				
الانضباط التحليلي	أقل من 5سنوات	49	102.10	2	0.992	0.609	غير دال
	من5 إلى 10 سنوات	98	103.32				
	أكثر من 10سنوات	53	93.81				
الانضباط الوقائي	أقل من 5سنوات	49	100.72	2	0.025	0.988	غير دال
	من5 إلى 10 سنوات	98	99.90				
	أكثر من 10سنوات	53	101.41				
الاستبانة ككل	أقل من 5سنوات	49	94.77	2	1.215	0.545	غير دال
	من5 إلى 10 سنوات	98	104.99				
	أكثر من 10سنوات	53	97.49				

يتبين من خلال قراءة الجدول (15) أن قيمة (chi) للاستبانة ككل ولأبعادها لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق بين إجابات المعلمين على بنود أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تأكيد الجهات التربوية المختصة في سورية على ضرورة تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف وضبطه، ليس فقط قبل الخدمة بل أيضاً تدريبهم في أثناء الخدمة، وذلك من خلال الدورات التدريبية المستمرة، وهذا يكسب المعلمين الجدد المهارات اللازمة لإدارة الصف، وحفظ النظام الصفي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حقار وخالد (2020) والتي أكدت على توافر مهارات الانضباط الصفي (التفاعل الصفي، وتنظيم البيئة الصفية، وحفظ النظام الصفي) لدى المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سبها، ولم تكن هذه المهارات متأثرة متغيرات التخصص والعمر والجنس.

****الاستنتاجات والتوصيات:**

توصلت نتائج البحث إلى:

إن أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، واحتل الانضباط الذاتي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) ودرجة موافقة مرتفعة، ثم الانضباط الوقائي بمتوسط حسابي (3.81) ودرجة موافقة مرتفعة، ثم الانضباط التحليلي بمتوسط حسابي (3.45) ودرجة موافقة مرتفعة، وأخيراً الانضباط الخارجي بمتوسط حسابي(3.35) ودرجة موافقة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق بين إجابات المعلمين على استبانة أنماط الانضباط الصفي السائدة لدى تلامذة الصف السادس الأساسي وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

**وتوصل الباحث في ضوء هذه النتائج إلى:

1- ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها على مهارات الانضباط الصفي، وإعداد النماذج والتقنيات المتعلقة بكيفية أداء مهارات الانضباط الصفي بصورة فعالة.

2- ضرورة اتباع استراتيجيات إيجابية تحفز التلامذة على الالتزام الذاتي بتعليمات المعلم.

3- ضرورة اهتمام وزارة التربية بعقد دورات تدريبية للمعلمين نحو بناء الاستراتيجيات الإيجابية للانضباط الصفي بما يخدم العملية التعليمية التعلمية في الصفوف الدراسية.

4- إعداد برنامج فعال للانضباط الصفي بناءً على احتياجات التلامذة، ومستواهم العمري والعقلي، مع التأكيد على ضرورة فهم التلميذ لأهمية الانضباط وضرورة الالتزام به.

5- الاهتمام بزيادة إشراك المعلمين والمعلمات في الندوات والمؤتمرات التي تهتم بقضايا الانضباط الصفي.

6- ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم أنماط الانضباط الصفي لدى الطلبة المتخصصين بالتربية في الجامعات والذين يتوقع منهم العمل في مجال التعليم في المدارس.

ست عشر: مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو جادو، صالح .(2006). توفير الدافعية للتعلم مبادئ وتطبيقات.معهد التربية، عمان: الاونرا اليونسكو.
2. الترتوري، محمد، القضاة، محمد.(2006). المعلم الجيد. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
3. جابر، محمد.(1995).دورة تدريبية حول استفسار طاقة الطلبة المتفوقين.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. الحراحشة، محمد، الخوالدة، سالم.(2009). أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم. محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق. مجلد25. عدد(1+2)، 443-465، 2009.
5. حقار، عائشة و خالد، سعدة. (2020). مهارات الانضباط الصفي لدى المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثالث ثانوية بمدينة سبها. اليمن: جامعة سبها.
6. الخطاب، محمد والعجمي، محمد. (2010). الإدارة الصفية، المشكلات – التعليمية والحلول، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. ذياب، محمد. (2001). الإدارة المدرسية، .الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة.
8. سمارة، نواف والعديلي، عبد السلام.(2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. عمان: دار المسيرة للنش والتوزيع، ط1.
9. صومان، وفاء. (2021). الانضباط الصفي وأثره على تحصيل طلبةالمدارس العليا الأردنية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في إقليم الوسط بالإردن. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.الإصدار الخامس والعشرون: الإردن.542-558.
10. عليان، ريحي، غنيم، عثمان.(2000).مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء.
11. العمايرة، محمد .(2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية –مظاهرها أسبابها ومظاهر علاجها، عمان: دار المسيرة.

12. العيشي، أمال.(2012). *أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير.الجزائر: جامعة باجي مختار. عنابة.

13. محمد، كاوه ومحمد، هاره.(2018).أسلوب الضبط المتبع من قبل المدرسون وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قضاء كوية. العراق: مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ،مجلد 13، عدد2، 331-350

14. المودي، ريما.(2015). دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين. سورية: رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تشرين.

15. منسي، حسن.(2000). *إدارة الصفوف*.ط2، الإردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد.

16. النداوي، سالم وعباس، فاضل.(2018). *الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال*. العراق: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (10)، العدد (1)، 461-478.

17. نقيرو، يوسف وحمو، مكي.(2015).واقع مشكلات الضبط الصفي لدى الأساتذة الجدد بثانويات ولاية المسيلة. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة لمسيلة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Bear,G & Duquette, J.(2008). Fostering self-discipline,national Association of secondary School principals,nasp.

2- Dreikurs,r, Grunwald,BB & Pepper,FC.(1982). Maintaining sanity in the classroom: classroom management techiques,New Yourk:harper&Row

3- Mokheie,p.(2006).The Teacher- learner relationship in the management of discipline in public high schools, Africa Education review 3(2+1) ,148-159

4- Rudaz,C & Denereaz,C (2011), Discipline:Mise en place et application des regles, Memoire de fin d`etuses ala hep-VS,st-maurice

5- Vergne,Claudine(2007), Autorite et discipline: comment canaliser une classe agitee et remeter les eleves? Morgan Garcia i.u.f.m, academie de Montpellier,site de Perpignan